ابو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من دخلها نجا ومن تخلف عنها هلك هذا بهذا الاسناد ضعيف **وقوله** ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا اي ومن يعمل حسنة نزد له فيها حسنا اي اجرا وثوابا كقوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما وقال بعض السلف ان من الحسنة الحسنة ومن جزاء السيئة السيئة بعدها **وقوله** ان الله غفور شكور اي يغفر الكثير من السيئات ويكثر القليل من الحسنات فيستر ويغفر ويضاعف ويشكر **وقوله** ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشأ الله يختم على قلبك اي لو افترت عليه كذبا كما يزعم هؤلاء الجاهلون يختم على قلبك اي يطبع على قلبك ويسلبك ما كان اتاك من القرآن كقوله ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين اي لانتقمنا منه اشد الانتقام وما قدر احد من الناس ان يحجز عنه **وقوله** ويمح الله الباطل ليس معطوفا على قوله ويختم فيكون مجزوما بل هو مرفوع على الابتداء قاله ابن جرير وحذفت من كتابته الواو وفي رسم المصحف الامام كما حذفت من قوله سندع الزبانية وقوله ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير **وقوله** ويحق الحق بكلماته معطوف على ويمح الله الباطل ويحق الحق اي يحققه ويثبته ويبينه ويوضحه اي بحجج وبراهينه انه عليم بذات الصدور اي بما تكنه الضمائر وتنطوي عليه السرائر **وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله والكافرون لهم عذاب شديد ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في**

الارض

الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد يقول تعالى ممتنا على عباده بقبول توبتهم اليه اذا تابوا ورجعوا اليه انه من كرمه وحلمه انه يعفو ويصفح ويستر ويغفر كقوله ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما وقد ثبت في الصحيح صحيح مسلم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان راحلته بارض فلاة فانفلت منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع في ظلها قد آيس من راحلته فبينما هو كذلك اذ هو بها قائمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح وقد ثبت في الصحيح ايضا من رواية عبد الله بن مسعود نحوه وقال عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته في المكان الذي يخاف ان يقتل فيه العطش وقال همام بن الحارث سئل ابن مسعود عن الرجل يخبر بالمرأة ثم يريد جماعها قال لا باس وقرأ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده الآية رواه ابن جرير وابن ابي حاتم من حديث سريك القاضي عن ابراهيم بن مهاجر عن ابراهيم النخعي عن همام فذكره **وقوله** ويعفو عن السيئات اي ويقبل التوبة في المستقبل ويعفو عن السيئات في الماضي ويعلم ما تفعلون اي هو عالم بجميع ما فعلتم وضعتم وقلتم ومع هذا يتوب على من تاب اليه **وقوله** ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات اي قال السدي يعني يستجيب لهم من ذلك قال ابن جرير ومعناه يستجيب لهم الى ما لا نفس لهم ولا صاحب لهم واخوانهم وحكاه عن بعض النحاة وانه جعلها كقوله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)